ملامح تاريخ إقليم سوهاج في العصر الإسلامي
(إقليم الإخميمية قديمًا)
" منذ الفتح العربي الإسلامي حتى نهاية العصر المملوكي "

أ.د. ممدوح محمد حسن عبد الحافظ (*)

مقدمة :

عرف إقليم سوهاج في المصادر التاريخية بإقليم الإخميمية، نسبة إلي عاصمته مدينة إخميم، و قد اجتمعت له الكثير من العوامل التى رسمت ملامحه وتاريخه، مما ميزه عن غيره من أقاليم صعيد مصر الأخرى، ويتناول هذا المقال ملامح تاريخ إقليم سوهاج (الإخميمية قديما) منذ الفتح العربي الإسلامي لمصر حتي نهاية العصر المملوكى.

فبعد أن تم الفتح العربى الإسلامي لمصر بقيادة عمرو بن العاص بدخوله مدينة الإسكندرية عام ٢٠هـ/ ٦٤١ م في عهد الخليفة عمر بن الخطاب، تابع عمرو ابن العاص فتح باقي أقاليم مصر ونواحي الصعيد ومن بينها إقليم سوهاج (الإخميمية)، وكسائر أنحاء مصر آنذاك انتشر الإسلام بين أهالى سوهاج، فضلا عن انتشار اللغة العربية وحلولها محل اللغة القبطية، وقد ساعد على ذلك نزوح القبائل العربية إلى سوهاج، حيث استقرت العديد من القبائل التي تنتمي لقريش، وجهينة، وبنى هلال، وبنى رمضان الزبيريين، وبنى قرة، وبنى الليث، بنواحي الإقليم خاصة نواحي مدينة إخميم، كما نزلت قبائل الهوارة أيضا بتلك النواحى.

وتمتع إقليم سوهاج (الإخميمية) بمكانة كبيرة خلال تاريخ مصر الإسلامية حيث حمل ملامح حضارية استمرت عبر القرون إلي أن تغيرت معالم الإقليم في مطلع العصر الحديث ودخلت عليه تطورات إدارية واجتماعية، وأصبحت مدينة جرجا عاصمة للإقليم بدلا من مدينة إخميم، ثم تم نقل العاصمة إلي منطقة تابعة إلى إخميم تعرف بسوهاي [1]، والتي تحرفت إلى سوهاج، وعرف الإقليم بعدها بهذا الاسم إلى يومنا هذا.

(*) أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية (المتفرغ) - كلية الآداب جامعة سوهاج.

وخلال هذه الفترة من تاريخ إقليم سوهاج (الإخميمية) وقعت العديد من المعارك الحربية والأحداث السياسية التي تكشف عن مدي أهميتها، وتبرهن بأن الإقليم لم يكن في معزل عن مجريات الأحداث في مركز الحكم في شمال مصر فى الفسطاط، والقاهرة، كذلك تميز إقليم الإخميمية طوال تاريخه في العصر الإسلامي بوجود العديد من الآثار والعمارة الإسلامية التي تدل علي حضارته، وظهر به الكثير من العلماء الذين أسهموا بقدر وافر في إثراء الحياة العلمية والثقافية في داخل الإقليم وخارجه و فيما يأتي توضيح ذلك .

أولا : تعريف بإقليم سوهاج (الإخميمية قديمًا) من الناحية الإدارية :

بعد الفتح العربي الإسلامي لمصر أطلق العرب على الوجه القبلى اسم صعيد مصر ذلك لطبيعة أرض الصعيد المرتفعة، وخلال القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) تم تقسيم صعيد مصر إلى قسمين: الصعيد الأعلى، والصعيد الأدنى[٢] وأنشئ لأجل ذلك ديوان يعنى بالنظر فى أمر الصعيد، أطلق عليه ديوان أعلى الأرض أو ديوان الصعيد [٣].

وقد ورث العرب الروم فى تقسيم البلاد إلى كور[٤] أى مدن كبيرة، وبلغ عدد كور الديار المصرية عند بداية الفتح العربيى الإسلامى أربعين، منها ثلاث عشرة تابعة للصعيد الأعلى تضم مائتين وثلاثين قرية [٥]، وفى العصر الفاطمى أدمجت الكور فى وحدات إدارية تفوقها فى وضعها الإدارى، أطلق عليها اسم "الأعمال" ويتشابه العمل في مساحته وإدارته بالمحافظة في وقتنا الحاضر، وقد استمر هذا التقسيم طوال العصرين الأيوبى والمملوكى، إلى بداية العصر العثمانى حين ألغيت الأعمال وأنشئ بدلاً منها الولايات [٦].

وبلغ عدد أعمال الصعيد الأعلى ثلاثة وهى : الأسيوطية (أسيوط حاليا) والإخميمية (سوهاج حاليا) والقوصية (قوص)، وجدير بالذكر أن التقسيم الإداري لبلاد الصعيد يتغير تبعاً للتغيرات الإدارية التى يستدعيها نمو السكان والوضع الاقتصادي، وكانت الكور أو الأعمال تزيد أو تنقص حسب رغبة السلطة الحاكمة آنذاك.

فعمل الإخميمية (إخميم) قديمًا محور موضوعنا في هذا المقال : يبدأ من البلينة (البلينا) جنوباً إلى المراغة شمالاً، ومدينة إخميم[٧] هى عاصمة الإقليم التي

تقع فى شرقى النيل، وبها البناء المسمى بربا (آثار إخميم) وهى قديمة أزلية كثيرة النخل والمبانى، وبها مساجد وعدة مدارس وبها أسواق وفنادق وقاضى للمدينة، وكان بها مقام الوالى لأنها كانت مفردة بالولاية ويسكنها نائب الوجه القبلى بوجه عام [٨].

وقد شمل عمل الإخميمية قديمًا (سوهاج) عدداً من المدن وتوابعها من النواحى والقرى، التى تقع على امتداد شطى نهر النيل بطول عمل الإقليم منها جرجا التي تقع علي الشاطئ الغربي للنيل، وسوهاي، واسمها الحالي سوهاج وتقع علي شاطئ النيل غربا، المنشأة وهي الأخرى تابعة للأعمال الإخميمية، ومنها أيضا ساقية قلته، والبيارات، وسفلاق، وجزيرة شندويد، وسمنت، وقلفاو، والمراغة، وادفه. وجدير بالذكر أن بعض المدن في الوقت الحالي التابعة لسوهاج كانت قديما تابعة من الناحية الإدارية لعمل الإسيوطية ومنها : طما، وطهطا [٩].

ثانيًا : الفتح العربي الإسلامي واهم الأحداث في إقليم الإخميمية :

بعد أن تم لعمرو بن العاص فتح الدلتا، اتجهت القوات العربية الإسلامية إلى بلاد الصعيد فأرسل خارجه بن حذافة[١٠] القائد العربى على رأس قوة من الجيش لفتح هذه البلاد، لكى تتم له السيطرة الكاملة على كل البلاد وإخضاعها للحكم العربى الإسلامى[١١].

توجه القائد خارجه بن حذافة إلى مدينة البهنسا وتمكن من إخضاعها ومنها استطاع فتح بلاد الفيوم والتى عصت عليهم من قبل نظراً لقوة تحصينات القوات الرومانية لها، وما لبث ان خضعت أسيوط وإخميم، ثم توالت بقية مدن الصعيد فى الخضوع للحكم العربى الإسلامى، خاصة أن أغلب هذه المدن تعاونت مع الفاتحين ضد الحكم الرومانى المضطهد والمعتدى على معتقداتهم وأموالهم، ولذلك لم يلق الفاتحون مشقة كبيرة فى فتح أغلب مدن الصعيد وتخليصها من يد القوات الرومانية[١٢].

وجدير بالذكر أن القبائل العربية قد عرفت طريقها إلى مصر قبل البعثة النبوية بفترة طويلة، وكان العرب يأتون إليها من أجل التجارة عبر بحر القلزم (البحر الأحمر)، الأمر الذى مهد للهجرات العربية الكبيرة بعد فتح العرب الإسلامي لمصر، وحظت بلاد الصعيد بعدد كبير منها، فمنذ أن أعطى عمرو بن

العاص أوامره لخارجة بن حذافة بفتح بلاد الصعيد كالأشمونيين وإخميم وغيرهما، ونجح القائد فى فتحهما استوطنت القبائل العربية مدن الصعيد ومن بينها إقليم الإخميمية (سوهاج)، وامتزجت بأهلها وقامت بدورها في نشر اللغة العربية والإسلام بالاختلاط والاندماج مع أهل البلاد، وقد كانت هذه القبائل تأتى بأعداد متفاوتة منذ أن جاءوا إلى مصر، وقد اختط لهم عمرو بن العاص الفسطاط لتكون مقراً لهم قبل نزوحهم إلى صعيد مصر، ثم انحدرت هذه القبائل وأخذت تختط لها خططاً خاصة بها، فأصبح لكل قبيلة خطة و سكنت فى بلاد الصعيد الكثير من القبائل العربية [١٣]، وأشار المقريزى إلى أن بلاد الصعيد كانت تسكنها العديد من القبائل العربية منها بنو هلال ففى بلاد إخميم كانت وبنو قرة من بنى عامر ومنهم بنو عمرو فى ساقية قلتة وكذلك بنو رمضان بن عبدالله بن الزبير بن العوام من قريش سكنت نواحي ساقية قلته وإخميم - ومازال نسلهم موجود إلى يومنا هذا - وقبائل بلى، التى سكنت مدينة إخميم والمناطق الجنوبية منها[١٤]' فقد استقرت من سوهاى إلى قرب قمولة' وقبيلة جهينة وهى من قضاعة القحطانية، وهم من بنو جهينة بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحافى ابن قضاعة، وكانت مساكنهم قبيل مجيئهم إلى مصر فى متسع من برية إلى الحجاز، فعندما جاءوا إلى منطقة الصعيد نزلوا فى إقليم الإخميمية شماله وجنوبه[١٥] .

ومن أشهر قبائل عربان مصر العليا هوارة، وبلغت تعداد هوارة وحدها فى القرن الثامن الهجرى نحو ٢٤ ألف، وكان السلطان برقوق في العصر المملوكى هو الذى أذن لهم فى النزول بتلك المنطقة، وأقطع منهم إسماعيل بن مازن ناحية جرجا، وانتشر بنو هلال بن عامر بن صعصعة بنواحى مصر العليا، وسكنت عدة بطون منهم بعمل الإخميمية مثل بنى قرة، وبنى عمرو، وبنى رفاعة، وبنى حجير، وبنى عزيز [١٦].

ثالثًا : ولاة إقليم الإخميمية (سوهاج) وأهم الأحداث في العصر الإسلامي :

تولي امر الإقليم منذ الفتح العربي حتي العصر المملوكي العديد من الولاة، حيث عينت الحكومة آنذاك للإقليم والياً يقوم بشئونه [١٧]، ففي العصر المملوكي كان كان هؤلاء الولاة يختارون من كبار الأمراء، كوالى إقليم الإخميمية (سوهاج حاليا)[١٨]، ومن اشهر الولاة نذكر:

١- يزيد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن بلال كان عاملاً علي إخميم في سنة ١٤٠ه/ ٧٥٧م.
٢- أبو نصر عليون بن سعد المغربي تولي ولاية إخميم سنة ٣٣٥ ه / ٨٤٩م، وظل واليا عليها إلي أن عزل عنها في عهد كافور الإخشيد .
٣- ومن ولاة إقليم إخميم في العصر الفاطمي نذكر : رضوان بن الولخشي، في سنة ٥٢٨ ه /١١٣٤م .
٤- طلائع بن رزيك المتوفي في سنة ٥٥٦ ه / ١١٦١م .
٥- الأوحد بن تميم وكانت ولايته لإقليم إخميم بعد ولاية طلائع بن رزيك .
٦- الملك الأمجد حسن، أحد أمراء الدولة الأيوبية وولي عمل إخميم في سنة ٦٤٧ ه / ١٢٤٩ م .
٧- بهاء الدين قراقوش : تقلد عمل إخميم ومضافا إليه قوص في سنة ٦٨٠ه / ١٢٨١ م .
٨- عز الدين الدين آيبك الفخري تولي بعد بهاء الدين قراقوش السابق الذكر.
٩- واستمر تعين الولاة لإقليم الإخميمية خلال المملوكي، منهم : بلبا الفارسي، ثم تولي عز الدين أيدمر الكوجبي، سنة ٦٨٣ه/ ١٢٨٤م، ثم الأمير بهادر المعزي ويذكر ان السلطان محمد بن قلاوون ولاه عمل الإخميمية ليهتم بإصلاح الجسور بها .

ولم يكن إقليم الإخميمية في معزل عن الأحداث الدائرة في مصر آنذاك فقد تأثر بالأحداث الدائرة وبالثورات ففي عهد الدولة الطولونية (٢٥٤-٢٩٢هـ/٨٦٨-٩٠٥م)، فقد شهد هذا العصر عدة ثورات أدت إلى حدوث العديد من الاضطرابات فى صعيد مصر، منها ثورة بغا الأصغر[١٩]، وبغا الأكبر[٢٠]، وثورة ابن الصوفى[٢١] التى أدت إلى اضطراب الأوضاع فى بلاد الصعيد بما فيها إقليم الإخميمية، ولكن استطاع أحمد بن طولون (٢٥٤-٢٧٠هـ/٨٦٨-٨٨٣م) القضاء عليهم وإعادة الاستقرار إلى البلاد[٢٢].

وتجددت الاضطرابات فى صعيد مصر فى العصر الإخشيدى (٢٩٢-٣٥٨هـ/٩٠٤-٩٦٨م) حيث ظهرت ثورات النوبيين، فقد طمع ملك النوبة فى مصر الجنوبية، فغزاها حتى وصل إلى مدينة إخميم - في سوهاج - ولم يجد من يقف فى وجهه وعاد إلى بلاده محملاً بالأسلاب والغنائم[٢٣].

وازدادت الفتن والثورات فى العصر الفاطمى خاصة فى بلاد الصعيد فقد وجدت المناخ الخصب لاندلاعها مثل ثورة أبو ركوة الأموى[٢٤] التى هددت كيان الدولة الفاطمية، وأثرت على النشاط الاقتصادي فى صعيد مصر الي إقليم سوهاج (الإخميمية)، حيث اضطربت الأسعار بمصر كلها وتزايد سعر الدقيق والخبز وروايا الماء وازدحم الناس عليها وقد نهبت مدينة الفيوم على يد أصحاب أبى ركوة وكانت المعركة فى مدينة الجيزة بصعيد مصر، فأغلقت الأسواق، وجلس الناس بالشوارع وتزايد بكائهم على ذويهم ممن قتلهم أبوركوة وهرب إلى الفيوم حتى قبض عليه على يد القائد فضل بن صالح فى دير بمنطقة النوبة فسير إلى القاهرة وقطعت رأسه وحملت إلى الخليفة الفاطمى سنة ٣٩٦هـ/١٠٠٥م[٢٥].

ويتضح مما سبق أن بلاد الصعيد بوجه عام بما فيها إقليم الإخميمية (سوهاج) كانت فى فترة هدوء عقب الفتح العربى حتى العصر الفاطمى فلم يتخللها إلا بعض الاضطرابات التى أمكن للدولة التغلب عليها وإعادة الأمن بصعيد مصر، ولكن فى العصرين الفاطمى والأيوبى اندلعت بعض الفتن والثورات فى بلاد الصعيد، وكادت تؤدى إلى انهيار السلطة الفاطمية والأيوبية هناك .

رابعاً : الملامح الاقتصادية في إقليم سوهاج (الإخميمية):

فقد تمتع إقليم سوهاج (الإخميمية) خلال العصر الإسلامي بنشاط اقتصادي وافر، فازدهر النشاط الزراعى به، وقد امتازت بوجود عدد من الغابات ذات مساحات كبيرة في إخميم، واستخدمت في تصنيع الأخشاب [٢٦]، كما اشتهر الإقليم بكثرة بساتين النخيل والأسواق العامرة والخيرات الوفيرة ، ففي عاصمة الإقليم مدينة إخميم كانت بها الكثير من النخيل والكروم والمزارع[٢٧] .

كما كانت الأسواق هي مركز التجارة الداخلية في إقليم الإخميمية (سوهاج حاليا) فقد ازدهرت بالإقليم، وكان من أشهر أسواقه سوق العاصمة إخميم السوق الأسبوعي الذي يقام يوم الأربعاء من كل أسبوع وبه الكثير من عروض التجارة المختلفة، كذلك كان هناك سوق مدينة جرجا، الذي كان يضم كثيراً من الحوانيت والخانات التي ازدحمت بمنتجاتها، والي جانب تلك الأسواق اشتهر الإقليم بالقيساريات في إخميم، وجرجا، ومازالت أماكن تلك القيساريات تحمل اسم القيسارية الي يومنا هذا

خامسًا :ملامح الحياة العلمية واشهر علماء إقليم سوهاج (الإخميمية) :

تمتع إقليم سوهاج (الإخميمية) خلال العصر الإسلامي بحياة علمية وثقافية نشطة، حيث لقيت جانبا لابأس به من الازدهار، وواكبت الحياة العلمية في الإقليم الحياة العلمية في عواصم مصر الكبرى الفسطاط والقاهرة والإسكندرية، وقد تنوعت أماكن الدراسة والمراكز العلمية بإقليم الإخميمية ما بين مساجد ومدارس وأربطة وزوايا .

فقد اتسع إنشاء المساجد التي كانت تدرس فيها علوم القرآن الكريم، وكذلك كانت مدرسة لتعليم اللغة وأيضاً درس فيها الفقه حيث كان المسجد مقسماً إلى أماكن لتدريس المذاهب الفقهية، ففى مدينة إخميم عاصمة الإقليم قد قامت المساجد بالدور نفسه الذى كانت تقوم به المساجد الأخرى من الاهتمام بالعلم في أنحاء مصر، فقد اهتم علماء إقليم الاخميمية بإنشاء المساجد لعقد حلقات دروسهم التى كانوا يقومون بها، فيشير ابن جبير إلى ذلك قائلاً: " أن مدينة إخميم قديمة الاختطاط عتيقة الوضع فيها مسجد ذى النون الإخميمى[٢٨]، ومسجد داود أحد الصالحين المشهورين بالخير والزهادة، وهما مسجدان موسومان بالبركة، دخلن إليهما متبركين بالصلاة فيهما "[٢٩]، ومن أقدم مساجد إقليم الإخميمية أيضًا المسجد العتيق (الفرشوطى) بسوهاى، والذى ما يزال يحتفظ بكثير من معالمه الأثرية[٣٠].

كما حظي إقليم سوهاج (الإخميمية) بعدد كبير من المدارس والأربطة، فيذكر أنه وجد فى إخميم عدة مدارس أسهمت بقدر كبير فى ازدهار الحياة العلمية فى سوهاج وبلاد الصعيد بوجه عام [٣١] ، ومن هذه الأربطة علي سبيل المثال نذكر رباط الشيخ محمد بن يحيى الصفى أبو عبد الله الأسوانى (٦٠٢-٦٨٦هـ/١٢٠٥-١٢٨٧م) فى إخميم والذى دفن فيه[٣٢].

ولمع العديد من العلماء في إقليم سوهاج (الإخميمية) خلال العصر الإسلامي ونذكر منهم علي سبيل المثال لا الحصر :

أبو زيد سهل بن الربيع بن سليمان الإخميمى (ت٢٤٩هـ/٨٦٣م) من كبار علماء الحديث العرب وهو مولى من قبيلة جهينة، كان مقبولاً عند القضاة فسمع منه الكثير وحدث عنه، كان منهم ابنه أحمد بن سهل بن الربيع الإخميمى (ت ٢٨١ هـ/٩٠١م)، وقد كتب عنه الحديث[٣٣]، ومن المحدثين أيضاً محمد بن أبى يزيد أبو بكر الإخميمى (ت٣١٨هـ/٩٣٠م) والذى يدعى محمد بن أحمد بن سهل بن الربيع بن

سليمان، أبو بكر، وهو من موالى قبيلة جهينة، سمع الحديث من بحر بن نصر الخولانى، ومن الربيع الجيزى، وكان محمد الإخميمى يعد من المتميزين بسعة الخلق، وقد سمع منه الكثير من أهل الصعيد خاصة ومصر عامة[٣٤]،

ومنهم أيضاً المحدث أبو الحسن الإخميمى (٣٥١-٣٩٥ هـ/٩٦٢-١٠٠٤م) الذى حدث عن أبى جعفر الطحاوى وجماعة وكذلك سمع منه الكثير من أبناء الصعيد[٣٥]، وهناك محمد بن يحيى بن معروف الإخميمى (٢٥٥-٣٤٠ هـ/٨٦٨-٩٥١م)[٣٦] الذى كان له جهود كبيرة فى نشر تعاليم المذهب المالكى داخل صعيد مصر، فقد تصدى للتدريس والإفتاء وكانت حلقات درسه فى الفسطاط[٣٧]، ونبغ فى العصر الفاطمى محمد بن أحمد أبو الحسن الإخميمى (٣٥١-٣٩٥هـ/٩٦٢-١٠٠٤م) المالكى المذهب[٣٨].

ومن أهل إقليم سوهاج (الإخميمية) محمد بن يحيى أبو عبد الله الإخميمى (ت٦٠١هـ/١٢٠٤م) أحد علماء الصعيد الذين عاشوا فى إخميم، فقد اعتزل وانقطع عن ملذات الدنيا، وقد اتصف بأنه صاحب كرامات، بنى له رباط لتعليم كل المريدين تحت يديه، فكان أحد المراكز الثقافية المهمة فى صعيد مصر، ولاسيما مدينة إخميم، وأصبح من أهم أماكن تدريس علم التصوف والتوحيد[٣٩]، وبرز فى عهده أيضاً الشيخ أبى الطاهر إسماعيل بن عبد المحسن المراغى، والبهاء الإخميمى وغيرهم خلق كثير[٤٠].

ومن أشهر العلماء فيه الحسين بن إبراهيم الأدفوى، وأبو الحسن الإخميمى، ومن أشهر علماء إقليم سوهاج (الاخميمية) نذكر أيضا : علي بن محمد البلينائي، والشهاب البلينائي (كانت وفاته في سنة ٧٠٦ه / ١٣٠٧ م)، محمد بن أبي بكر السوهائي وكان مولده في سوهاج سنة ٨٠٥ ه / ١٤٠٣م.

ومن أبرز رجال الصوفية من أهل إقليم سوهاج (الإخميمية) نذكر: ذو النون المصرى الإخميمى (ت٢٤٥هـ/٨٥٩م) الذى كان أوحد وقته علماً وورعاً، وكان مقدراً عند حكام عصره، ويعد من المؤسسين والواضعين لأسس التصوف ويعتبره الصوفية مؤسس طريقتهم فى المعرفة والمحبة، كان التصوف عنده الأساس وشغله الشاغل [٤١]، كما أهتم بعلم الكيمياء واشتغل به، فقال عنه بروكلمان : "يبدو أن مثل التصوف والزهد ارتبطت عند ذى النون أبى الفيض بن إبراهيم بن أحمد المصرى بأوهام صنعته الكيمياء"[٤٢] ، ومن علماء إقليم سوهاج (الإخميمية) في علم

الكيميائى أيضاً عثمان بن سويد الإخميمى (ت:٢٩٨هـ/٩١٠م) فهو كيميائى مشهور ولد وعاش بإخميم، ذكره ابن النديم [٤٣]، وقال عنه أنه " كان مقدماً فى صناعة الكيمياء ورأساً فيها "، فهو من مؤسسين علم الكيمياء وجعله بصورته المزدهرة في عصره .

وهذه الأمثلة علي سبيل المثال لا الحصر للعلماء فهناك العديد من العلماء الذين حفلت بهم كتب التراث فى إقليم الإخميمية (سوهاج حالياً)، وجدير بالذكر أننا بصدد الانتهاء من إعدا مؤلف عن تاريخ إقليم الإخميمية في العصر الإسلامي وان شاء الله سوف ننتهي منه قريبا إذا كان في العمر بقية .

حواشي البحث :

(١) هى قرية صغيرة اسمها فى العصر الفرعونى بونباى كما وردت فى اللوحة التذكارية الجنائزية المنقولة من سوهاج، أما اسمها المصرى ما هو *(Paho)* واسمها القبطى بونباهى *(Bon Paho)*، وقد ذكرها ياقوت بأنها قرية من قرى إخميم. (ياقوت الحموى: معجم البلدان، طبعة بيروت سنة ١٩٩٧م، جـ٣، ص٢٨٦؛ محمد رمزى: القاموس الجغرافى، القسم الثانى من البلاد الحالية، جـ٤، ص١٢٨).

(٢) الصعيد الأعلى من أسوان جنوباً وأسيوط شمالاً، والصعيد الأدنى من أسيوط جنوباً إلى الفسطاط شمالاً (المقريزى : الخطط، طبعة مكتبة الآداب – القاهرة، د.ت، جـ١ ص ١٣) .

(٣) المقريزى: المصدر السابق جـ١ ص ١٩.

(٤) الكورة: اسم فارسى يطلق على كل صقع يشتمل على عدة قرى.(ياقوت: المصدر السابق، جـ١ ص ٣٩).

(٥) القلقشندى: صبح الأعشى فى صناعة الإنشاء، الهيئة العامة لقصور الثقافة، جـ٣ ص ٣٨٢، ص ٣٨٣.

(٦) محمد رمزى : المرجع السابق، جـ٤ ص ١٧٩.

(٧) ياقوت : المصدر السابق، جـ١ ص ١٠٥، ١٠٦؛ والانتصار لابن دقماق، جـ٥ ص٢٥

(٨)ا بن حوقل وصورة الأرض، ط ليدن ١٩٣٨م، ص١٥٩؛ ياقوت : المصدر السابق جـ١ ص ١٠٥، ١٠٦؛ ابن دقماق : المصدر السابق، جـ٥ ص٢٥؛ محمد رمزى: المرجع السابق جـ٤ ص٨٩-٩٠.

(٩) من القرى القديمة، وذكرها ابن الجيعان من الأعمال الأسيوطية . (التحفة السنية ص ١٨٧).

(١٠) هو من قبيلة قريش، أرسل كمدد للمسلمين من قبل الخليفة عمر بن الخطاب فى أثناء محاصرة حصن بابليون، فشهد فتح مصر، وولى الشرطة فى عهد عمرو بن العاص، عاش حتى شهد فتنة مقتل عثمان بن عفان ومقتل على بن أبى طالب، وقد قتل على يد أحد الخوارج بالخطأ ظناً منه أنه عمرو بن العاص فطعنه فى أثناء طريقه للمسجد (ابن الأثير: أسد الغابة، طبعة دار المعارف، د.ت، جـ٢، ص٧٩)

(١١)البلاذرى: البلدان وفتوحها وأحكامها، تحقيق أيمن محمد عرفة، طبعة القاهرة (د.ت)، ص٢٥٧.

(١٢) ألفرد ج. بتلر: فتح العرب لمصر، عربه محمد فريد أبو حديد بك، القاهرة، ١٩٩٦م، ص٢٥٦، ص٣٤٢.

(١٣) ابن عبد الحكم: فتوح مصر، ص ١٢٨، ص ١٢٩؛ القلقشندى: صبح الأعشى، جـ٣، ص٣٣٠.

(١٤) المقريزى: البيان والإعراب، ص ٢٧، ص.٢٩

(١٥) القلقشندى: نهاية الإرب فى معرفة أنساب العرب، تحقيق إبراهيم الإبيارى، الطبعة الثالثة، طبعة دار الكتاب بيروت، سنة ١٩٩١م، ص٢٢٢.

(١٦)المقريزى: البيان والإعراب ص٢٧، س ٣٠ ، ص٥٨، ص٥٩ ؛ محمد رمزى: المرجع السابق، ق٢، جـ٤ ص١٥٢.

(١٧) القلقشندى : صبح الأعشى فى صناعة الإنشاء ، جـ٤ ص ٢٦.

(١٨) القلقشندى: المصدر السابق جـ٤ ص٢٦، ابن دقماق: الانتصار جـ٥ ص٢٥.

(١٩) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن طباطبا، قام بثورة على ولاية أحمد بن طولون فى سنة (٢٥٥هـ/٨٦٨م) ببلاد الصعيد، لكنه قتل فى السنة نفسها (الكندى: ولاة مصر، تحقيق حسين نصار، طبعة الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة، د.ت، ص٢٣٩).

(٢٠) هو أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن طباطبا، من العلويين إبراهيم، خرج بثورته فى بلاد الصعيد ضد أزجور التركى ودخل معه فى حرب، هرب منها بغا ومات. (الكندى: المصدر السابق، ص٢٣٧، ٢٣٨).

(٢١) هدد البلاد في عهد أحمد بن طولون، لكن ابن طولون تمكن من هزيمته بعد أن خرب ابن الصوفى العديد من نواحى الصعيد الأعلى ومن أفعاله التخريبية أنه قطع مئة ألف نخلة فى أسوان وسعى فى الخراب. (الكندى: المصدر السابق، ص٢٣٩، ٢٤١).

(٢٢) الكندى: المصدر السابق، ص٢٣٩-٢٤١.

(٢٣) المقريزى: الخطط، جـ٢، ص١٢٩.

(٢٤) هو الوليد بن هشام بن عبد الملك بن عبد الرحمن الأموى ولد بالأندلس وقدم القيروان وكان يعلم الصبيان القرآن، ثم ذهب إلى مصر واستمر فى العمل نفسه واستطاع أن يجمع الناس حوله فنظروا إليه على أنه صاحب كرامات فأخذوا يتباركون به، وأعلن أبو ركوة العصيان على الدولة الفاطمية فدخل فى حروب مع الحاكم بأمر الله الفاطمى استمرت مدة حتى وقع أبو ركوة فى أيدى ملك النوبة الذى سلمه إلى نائب الحاكم فقطع رأسه وأتى بها إلى الحاكم في القاهرة فقام بصلب جسده وانتهت ثورته. (المقريزى: اتعاظ الحنفا، تحقيق محمد حلمى محمد أحمد، القاهرة، ١٩٩٦م، جـ٢، ص٦٠-٦٥).

(٢٥) المقريزى: المصدر السابق، جـ٢، ص٦٠-٦٥.

(٢٦) محمد جمال الدين سرور: الدولة الفاطمية فى مصر، دار الفكر العربى، ١٩٧٩م، ص١٥٢-١٥٣.

(٢٧) أبو الفداء: المختصر فى أخبار البشر، طبعة القاهرة، د.ت، ص١١١.

(٢٨) ابن خلكان: وفيات الأعيان، جـ١، ص٣١.

(٢٩) ابن جبير: رحلة بن جبير، تحقيق حسين نصار، مصر ١٩٩٢م، ص٦٢.

(٣٠) سعاد ماهر: مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، طبعة القاهرة، سنة ١٩٧١م، جـ١، ص٢٥٥، ص ٢٥٦. ويذكر ان سبب تسمية المسجد بالفرشوطى إلى أن يكون واحد ممن تولى الإمامة أو القراءة أو الخدمة فيه من مدينة فرشوط بقنا، أو أن تكون قد أوقفت عليه أوقاف فى مدينة فرشوط، وقد أنشئ هذا المسجد من أجل نشر المذهب الشيعى. (سعاد ماهر: المرجع السابق، نفس الجزء، ص٢٥٧).

(٣١) ابن بطوطة: رحلة بن بطوطة " تحفة النظار فى غرائب الأمصار وعجائب الأسفار" طبعة القاهرة، د.ت ، ص٤٦.

(٣٢) الأدفوى: الطالع السعيد الجامع بأسماء نجباء الصعيد، تحقيق: سعد محمد حسن- طه الحاجرى، طبعة الهيئة العامة للكتاب، سنة ٢٠٠١م، ص ٦٤٢ .

(٣٣) السمعانى: الأنساب، الطبعة الأولى، بيروت، سنة ١٩٨٨م جـ١، ص٩٦.

(٣٤) المقريزى: المصدر السابق، جـ٥، ص١٧٥.

(٣٥) المقريزى: المقفى الكبير، تحقيق: محمد اليعلاوى، طبعة الدار العربى الإسلامى، سنة١٩٩١م، جـ٥، ص١٨٤.

(٣٦) ابن حجر العسقلانى: رفع الإصر عن قضاة مصر، تحقيق على محمد عمر، طبعة مكتبة الخانجى القاهرة، سنة ١٩٩٨م، ص٤٢٩ .

(٣٧) الأدفوى: الطالع السعيد، ص ٦٣٩، ٦٣٨.

(٣٨) المقريزى: المقفى الكبير، جـ٥، ص١٨٤.
(٣٩) الأدفوى: الطالع السعيد، ص٦٤٠، ٦٤٢.
(٤٠) الأدفوى: المصدر نفسه، ص٧٤٣، ٧٤٤.
(٤١) أبو القاسم القشيرى: الرسالة القشيرية فى علم التصوف، تحقيق : هانى الحاج، المكتبة التوفيقية، د.ت، ص ٦٥؛ عبد الله بن أسعد اليافعى: مرآة الجنان وعبرة اليقظان، طبعة القاهرة، سنة ١٩٩٣م، جـ٢، ص١٤٩..
(٤٢) كارل بروكلمان: تاريخ الأدب العربى، ترجمة: السيد يعقوب بكر، ورمضان عبد التواب، دار المعارف (د.ت)، الطبعة الثالثة، جـ٤، ص٦١.
(٤٣)الفهرست، . تحقيق: محمد أحمد ، طبعة القاهرة، ص٤٨٩